

**Resource:** ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

**License Information**

(Arabic) ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل) is based on: Tyndale Open Study Notes, [Tyndale House Publishers](#), 2019, which is licensed under a [CC BY-SA 4.0 license](#).

This PDF version is provided under the same license.

## ملاحظات الدراسة - مقدمات الكتب (تينديل)

### 2SA

#### 2 Samuel

### 2 Samuel

لم يخل صعود داود للملك على كل أسباط إسرائيل من الاقتتال والسياسة، والمكائد. لم يكن داود بالملك المثالي، إذ وقع في الزنى وليستر فعلته قتل وعمت الفوضى أركان بيته وأمه. لكن الله ظل على عهده إلى الأبد مع داود وذريته. فقد حمى داود من كل التحديات التي قاومت سلطانه، وسلطته، وبرحمته غفر له واسترده بعدما أخطأ.

### الإطار الأدبي

في أثناء حكم شاول، مسح صموئيل داود الملك التالي على إسرائيل (1 صموئيل 16: 1-13)، لكن هذا كان قبل عشرات السنوات من اعتلائه العرش. وخلال جُل هذه الفترة، أضحى داود هدفًا لغيرة شاول وغضبه إذ حاول شاول مرات عدة قتل داود، لكن داود لم يعامله بالمثل قط كلما سنحت له الفرصة. إنما، آمن في خطة الرب وتوقيته

بحق مُلك داود تغييرات مهمة في إسرائيل؛ تغييرات داخلية وخارجية فالتغييرات الداخلية تمثلت في بدء الشعب في تطوير وعيًا جديدًا حيال نفسه بوصفه أمة موحدة. إذ لم يكن الشعب، إبان حكم شاول وصدر عهد داود، موحّدًا كليًا، وكانت الأسباط الاثنا عشر لا تزال ترى في الأساس هويتها على أساس قبليتها لا بوصفهم شعب أمة واحدة. وبنهاية مُلك داود، كان قد رسي شعور بوحدة قومية أسس لمرحلة عظيمة عهد الملك سليمان

أما التغييرات الخارجية تمثلت في أن مكانة إسرائيل بين جيرانها قد تعالت بجلاء إبان مُلك داود. والدليل الأبرز على هذا، إن التهديد المتواصل للفلسطينيين، الجلي بلا شك في عهد القضاة وطوال عهد شاول، شبه اختفى نتيجة لقدرات داود القياسية (انظر على سبيل المثال صموئيل 5: 17-25؛ 21: 15-22؛ 23: 9-17). وقد جلب عهد 2 داود السلام والاستقرار لحدود إسرائيل وتخومها

### المُلخص

لمدة سبع سنوات ونصف بعد موت شاول ويوناثان (1: 27-2)، لم يملك داود إلا على يهوذا. ولمدة عامين من ذلك الوقت، كان إيشبوشث، ابن شاول الوحيد الباقي على قيد الحياة، ملكًا على الأسباط الشمالية وأدى ذلك إلى حرب أهلية مهلكة. وتعاضمت قوة داود تدريجيًا في حين خففت قوة إيشبوشث. وفي النهاية، قُتل إيشبوشث وكبير قادته، أبنير على عكس رغبة داود (3: 22-4: 12). وبعد موت إيشبوشث، تعهد قادة الأسباط الشمالية بالولاء لداود. وعلى الفور نقل داود عاصمته من حبرون إلى مدينة أورشليم الأكثر مركزية، طارِدًا سكانها اليبوسيين (5: 16-6).

أورشليم التي كانت أهم من عاصمة سياسية لداود. إذ بجلب داود تابوت -العهد إلى أورشليم، جعلها إلى عاصمة روحية لإسرائيل أيضًا (6: 1

وبعد وقت ليس بالطويل، قطع الله عهدًا أبديًا مع داود ونسله (7: 15). إبان هذه السنوات المبكرة، عاش داود النجاح في كل جانب من (29-1 حياته (8: 1-18؛ 10: 19) وأكمل نذره بأن أكرم معاملة نسل شاول ويوناثان (9: 1-13).

ثم وقع داود في أبشع خطأ في حياته إذ أحضر، بُشيع زوجة رجل آخر إلى بيته (11: 1-5). فحبلت، وتآمر داود لقتل زوجها (11: 6-27) غضب الله على أفعال داود فأدبه (12: 1-12). ومع أن داود قدم توبة -ونال غفران الله، فمات الطفل الذي حُبِلَ به من هذا الإثم (12: 13 ومع ذلك، ظل داود الملك المختار من الله (12: 24-31). (23).

بدءًا من هذا المنعطف فصاعدًا، تعاضمت مشكلات داود. فاغتصب، آمنون، أحد أبناء داود، ثمار أخته غير الشقيقة، من ثم انتقم أبشالوم شقيقها، لها منه (13: 1-39). وبعد ذلك، حاول أبشالوم اغتصاب كرسى داود ليحل محله ملكًا، لكنه قُتل في الانقلاب (14: 1-19: 43)؛ وقاد رجل بنياميني يدعى شُبُع تمردًا على داود لكنه انهزم وأعدم (20: 1-26).

وفي مناسبتين، عمل داود الملك على تهدئة غضب الله على الشعب (21: 24؛ 25: 1-24). وفي المناسبة الثانية، بنى داود مذبحًا في 1-22 اورشليم (24: 18-25)، حيث صار لاحقًا موقع الهيكل (1 أخبار الأيام 21: 18-22: 1). يقع بين هاتين المناسبتين مقاطع تسبح بعمل الله العظيم من خلال داود وإظهار أمانة رجال حرب داود وبطولاتهم (39: 1-23: 22).

### الكاتب

على الأرجح أن كاتب السفر الأول لصموئيل هو عينه كان السفر الثاني لصموئيل (انظر مقدمة السفر الأول لصموئيل، "الكاتب/المؤلفانية")

### معضلات تاريخية

تاريخية داود لردح من الزمن، لم يكن اكتشاف أو عُثر على اسم داود في أي رق أثري خارج الكتاب المقدس. مما دفع بعض دارسي الكتاب المقدس المهمين إلى الادعاء بأن داود ومآثره مجرد خيال محض. حتى عام 1993، حين اكتشف علماء الآثار العاملين في تل دان في شمال إسرائيل نقشًا بالآرامية عن حزائيل ملك سوريا (842-800 ق.م). يتحدث عن احتفاله بنصر عسكري على إسرائيل ويهوذا. فيقول النقش "قتلت ياهو ... بن ... ملك إسرائيل، و ... يياهو بن ... من بيت داود" (الحذف المنقط لمقاطع يصعب قراءتها من النقش). وهكذا قدم هذا النقش دليلًا على تاريخية داود وتأكيد تأسيسه لملكية في يهوذا

العنف. أكثر من أي سفر آخر في الكتاب المقدس، يسرد السفر الأول لصموئيل مَقَاتِل وإعدامات أبرزها تلك التي تضمن أعداء داود السياسيين ومعاونيهم (شاول ويوناثان، 1: 1-15؛ أبنير، 3: 30؛ إيشبوشث، 4: 4؛ أبشالوم، 18: 14-15؛ نسل شاول من الذكور، 21: 8-9؛ 6-8 عماسا، 20: 10؛ شُبُع، 20: 21-22). ومع ذلك، حرص الراوي على

إظهار عدم مسؤولية داود عن المَقَاتِل. وعلى النقيض من مزاعم البعض (انظر 16: 5-8)، يصعب اتهام داود بطموح سياسي قاتل. لم يكن داود مذنبًا بالقتل إلا في قتله لأوريا الحثي. بلا شك، تعد خطيئة شنيعة، لكنها تخلص من أي دافع سياسي.

لم يتورط داود في أي من جرائم القتل العديدة التي أحاطت بصعوده إلى السلطة. فلم يغتصب العرش ويذبح العائلة المالكة. في الواقع، لقد رثى من قلبه موت شاول ويوناثان وأمر بإعدام الذين قتلوا شاول وإيشبوشث وكان يبجل شاول باعتباره مسيح الرب. ومع أنه (4: 1-1612: 1) كان مدركًا بأن الله مسحه ليحل محل شاول، فرفض تحقيق الأمر من ذاته.

### المعنى والرسالة

يخبرنا السفر الثاني لصموئيل كيف أن الله جعل مسحه سرًا لداود ملكًا يبلغ أربه علنًا. فضلًا عن قطعه عهدًا مع (صموئيل 16: 1-13) داود ليثبت وعده تجاه بيت داود.

إن عهد الله مع داود يحمل أوجه تشابه كبيرة مع عهده مع إبراهيم. فكلاهما يتضمنان وعدًا بشجرة عظيمة (تكوين 12: 2؛ 2 صموئيل 7 وبالراحة من أعدائهما (تكوين 15: 18-21؛ 2 صموئيل 7: 10) (9) وكلاهما ثابتان إلى الأبد (تكوين 13: 15؛ 2 صموئيل 7: 16)، ومعظم الأرض التي وعد الله بها لإبراهيم وأنسالة (تكوين 15: 18) نالوها -بتوسيع داود لمملكته (2 صموئيل 5: 17-25؛ 8: 1-14؛ 10: 1-9).

كانت ماعية الله لداود حاسمة في نجاحاته - بالرغم من الحرب الأهلية وأعمال التمرد والطموح القاتل لبض رعاياه المخلصين، وسقطات شخصه. إن سقطاته، سيما زناه مع بثشبع وقتله لأوريا - قد تدفع المرء لاعتقاد أنه لربما صار على مثال شاول مرفضًا من الله ويحل محله آخر. عاقب الله داود قطعًا حين أخطأ (12: 1-20؛ 26: 24-25) لكن الله ظل ثابتًا تجاه داود وبيته (7: 14-16). إن ماعية الله لداود، وليس استحقاق داود، تفسر نجاحه.

كان النظام الملكي مركزيًا في خطة الله لشعبه ولخليقته. كما أن ماعية الله لداود تشير إلى ما هو أبعد من داود وأنسالة المباشرين، إنها تشير إلى ابنه، بعد أجيال، يسوع المسيح. إذ يبدأ العهد الجديد (متى 1: 1) وينتهي (رؤيا 22: 16) بمحورية الرب يسوع الملك الأبدي الذي من نسل داود.